قراءة مجدلاني ومعرفة فكرك

«الايزوتيريك» وعلم الذبذبة

«وقائع التكنولوجيا الحديثة اثبتت ان الذبذبة هي الحقيقة الخافية في الذرة، كي لا نقول روحها ومحركها ... فما من شيء ظاهر الا وجد على اساس قانون الذبذبة الخفي».

من خلال هذه القاعدة ينطلق كتاب «تعرف الى فكرك»، كتاب علوم الايزوتيريك الحادي والثلاثين، تأليف د. جوزيف مجدلاني (ج ب م) في ٨٠ صفحة من القطع الوسط، منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء - بيروت. المقصود بالذبذبة، هو مكوّن او اصل الموجات الكهربائية والمغنطيسية، على سبيل المثال الخليوي واجهزة التحكم من بعد، والانترنيت ليس آخرها...

ينقلنا كتاب «تعرف الى فكرك» الى مجاهل انسانية، ندر من عرفها ... مقدماً بأسلوب المنطق العلمي والاختبار الذاتي حقائق دفينة تثبت وجود الذبذبة وتبين حركتها في الكيان الانساني بدقة متناهية.

اما الاهمية فتكمن بابتعاد مضمون الكتاب عن عقم التنظير والنظريات. فهو يغوص في الوسائل التطبيقية الانسانية، التي تتيح لك «لمس» الذبذبة اي التحقق من وجودها بحواسك الباطنية (اجهزة وعي باطنية في الانسان ذات طبيعة ذبذبية) وهي تشكل اصل حواس الجسد وحقيقتها «الحقيقة التي يستحيل التوصل اليها في مختبرات المادة، بل عبر صقل الفكر بمفهوم الباطن الانساني الذي يحقق له الشفافية المطلوبة، الشفافية التي تزيح ستار الحواس، فتنكشف الاصول».

اذ ان صعوبة مقدرتنا على الاستيعاب، لا يعني انتفاء قدرتنا على الوعي، ولعلنا بحاجة الى توسيع مقدراتنا كي نعي قدراتنا ... ومثلما تمكن الانسان من خلال علم الذرة (المقصود كل ما يتعلق بالجسد وعلم الظاهر) من تحقيق قفزة نوعية على صعيد التكنولوجيا المادية، كذلك سيتمكن عبر علم الذبذبة (والمقصود كل ما يخص الباطن الانساني واللامنظور) من تحقيق قفزة مماثلة على صعيد التكنولوجيا الباطنية .. فتفتح الانسان على مكنون وعيه يتم عبر فهم الفكر لحكمة الوعي في علم الذبذبة!، (المكوّن منها اجهزة الوعي في الانسان كالفكر والمشاعر الخ ...)

الباطن والانسان

ان تنوغل علوم الايزوتيريك في علم الذبذبة التي تحرك باطن الانسان، لا يعني ابتعادها عن علم الذرة (الجسد)، لا بل ان علوم الذرة والاختبار المادي ضروريان جدا لمسار الوعي الانساني، فمنهج علوم الايزوتيريك قائم عليهما معا وبأهمية متساوية» ان استمرار حالة الاكتفاء المادي التي تتوالد من تحقيق التوازن الباطني والسلام الداخلي، هو ما يحقق النضج الحياتي لواقع مستديم». وانما الفارق بين علوم الايزوتيريك والعلوم الاخرى، ان الاولى لا تحد معرفتها ووسائل بحثها في المادة - الذرة وانما تغور في اللامادة - الذبذبة، كما هي قائمة في الانسان. ولعل سبب عجز الطب بوجه عام عن معرفة اسباب الامراض المستعصية والمزمنة، كما معالجته للنتيجة دون البحث عن السبب فيما يخص الامراض العادية، يعود الى محدوديته في اطر الجسد - المادة فقط. في حين ان علوم الايزوتيريك تربط المادة باللامادة، فالفكر طاقة ذبذبية من جهة ومن جهة اخرى هو «اساس كل شيء في حياة الانسان وعى المرء ذلك ام لم يعه، اعترف به ام لم يعترف ! هو اساس حالة الانسان الجسدية والصحية والنفسية والعقلية ! ولنو عرف المرء كيف يطوع فكره، لحصل على ما يبغى من الحياة ...»

فكيف تربط علوم الايزوتيريك الظاهر - المرض، بالباطن - السبب ؟

يشرح الكتاب بأن الامراض المستعصية سببها عوامل لامادية بحت. فجميعها نتائج تراكمات لتصرفات فكرية سلبية ثقيلة الحقت اذى او ضررا بالآخرين. ولعل سببها يعود الى الماضي البعيد في حياة المرء ...!

المنهج الفكري

اما حول الامراض الاخرى وعلاقتها بالمنهج الفكري للشخص نفسه، فيضيف الكتاب بأن الافكار السلبية ينجم عنها حركة ذبذبية مضطربة. هذا الاضطراب ينعكس في بعدين: «البعد الاول هو بعد المشاعر فتستيقظ فيه مشاعر القلق والاضطراب والخوف من جراء تلك الافكار ... والبعد الثاني هو الجهاز العصبي الذي يتأثر مباشرة بالفكر ايضا عبر الدماغ ... وحيث ان الجهاز العصبي يؤثر في جميع الاجهزة والاعضاء الجسدية، فان الجسد ككل يضطرب ...» والعكس صحيح في حالات التفكير الصحيح والسليم، فيحصد الانسان النتائج الايجابية، حيث التجربة هي البرهان القاطع ! فلماذا، بعد ان عجز الجسم الطبي عن ايجاد العلاج للامراض المستعصية، لا يبحث عن اسبابها الخافية ؟! اذ تمكن بعض الاطباء والاختصاصيين على نطاق فردي من اجتياز اطر المادة بحثا عن هذه الاسباب وغيرها من الظواهر المادية العديدة التي لم تستطع الوسائل المادية حل معضلاتها، ومن بينهم الدكتور اميل بو حبيب - استاذ في جراحة الدماغ والجهاز العصبي والعمود الفقري - الذي قدم كتاب الايزوتيريك «رحلة في مجاهل الدماغ البشري» وما جاء في مقدمته» ان اجمل ما دفعني الى تقديم هذا الكتاب هو ما يتضمنه من كشف لحقائق المجاهل الغامضة في الكيان البشري، وفي عالم الدماغ وعلم الاعصاب بوجه خاص. تلك الحقائق بددت حيرتي واجابت عن تساؤلات كثيرة في نطاق اختصاصي. والاجسام الباطنية (اجهزة الوعي الخفية في الانسان) كما تعرّفها علوم الايزوتيريك، هي الحقيقة الخافية او الواقع اللامنظور في الكيان البشري. وهذا الواقع هوالاصل، فيما الجسد هوالانعكاس!.

في عرف الايزوتيريك، لا تتساوى المادة واللامادة فحسب، بل ويتوازن العمل على المقدرات الانسانية، ومن بينها الفكرية. فالفكر تذكر، تركيز، تفكير، تحليل، تمييز، استنتاج ... وهي مقدرات باطنية مركزها العقل - الجسم العقلي الباطني -، حيث يذكر كتاب الايزوتيريك «تعرف الى ذاكرتك» وهو الاول من سلسلة تعرف الى ...) بأن تنشيط الذاكرة وتقويتها من شأنه ان يفتح الخلايا الدماغية «فالجسم العقلي هو مجموعة مقدرات عقلية وطاقات فكرية وذهنية تنفذ اعمالها في الدماغ. لذلك، فالتطور الذي يحصل في احد وظائف الجسم العقلي يعتبر تطورا في الجسم العقلي ككل ... وبالتالي ينعكس في الدماغ».

يخبرنا العلم ان انسان اليوم يعمل بنسبة عشرة في المئة كحد اقصى من مجمل خلاياه الدماغية. فاين تكمن اذا مقدرة التسعين في المئة المتبقية ؟! يجيب كتاب الايزوتيريك «رحلة في مجاهل الدماغ البشري»، هي حتماً عاطلة عن العمل او غافلة في اللاوعي ... لكن الحقيقة ما كمنت في باطن الانسان الا ليستوعبها ... وما وجد الدماغ الا كأداة الفكر لاستيعاب الحقائق ! «يؤكد الكتاب عينه» ليس الدماغ ما يفكر او يصدر الافكار ... وانما العقل يفكر، يستخلص النتيجة، ويقدمها الى الدماغ عبر صلات خفية، او وسائل باطنية تترجم ذبذبات الافكار الى ادراك، والى مفاهيم وافعال. فالافكار توجد في العقل، في بعدها الذبذبي لا غير! يستجلبها التفكير للتحقق منها عبر التطبيق العملي.

نابغة ذبيان

(يتبع غدا)